[فَضْلُ الْتِزَامِ الْجَمَاعَةِ وَالْأَخْذِ بِثَوَابِتِهَا الْجَامِعَةِ لِأَمْرِهَا]

اَلْخُطْبَةُ الْأُولَى:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْـمُدَبِّرِ الْحَكِيمِ، اَلَّذِي جَعَلَ حَيَاةَ النَّاسِ تَنْتَظِمُ فِي إِطَارِ الْجَمَاعَةِ، وَأَمَرَ بِلُزُومِهَا وَطَاعَةِ إِمَامَهَا، نَحْمَدُهُ تَعَالَى عَلَى مَا أَوْلَانَا مِنَ النِّعَمِ، وَخُصُوصًا نِعْمَةَ الْوَلاءِ لِلمَلِكْ؛ اَلْـمُؤَسَّسِ عَلَى الْبَيْعَةِ الشَّرْعِيَّةِ؛ فِي حِرَاسَةِ الدِّينِ وَسِيَاسَةِ الدُّنْيَا، وَنَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اَلْقَائِمُ بِأَمْرِ اللهِ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَصَحَابَتِهِ الْأَكْرَمِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَيَا أَيُّهَا الْأُخُوَّةُ الْمُؤْمِنُونَ

سَيَكُونُ عُنْوَانُ خُطْبَتِنَا فِي هَذَا اَلْيَوْمِ الْمُبَارَكِ[فَضْلُ الْتِزَامِ الْجَمَاعَةِ وَالْأَخْذِ بِثَوَابِتِهَا الْجَامِعَةِ لِأَمْرِهَا]

وسَيَنْتَظِمُ كَلَامَنَا فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ فِي أَرْبَعَةِ عَنَاصِرَ:

الْعُنْصُرُ الْأَوَّلُ: مَكَانَةُ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ وَوَحْدَةِ الصَّفِّ فِي الْإِسْلَامِ:

إِنَّ الْإِسْلَامَ دِينُ الْجَمَاعَةِ، وَأَنَّ الْجَمَاعَةَ رَحْمَةٌ، وَأَنَّ الْفُرْقَةَ عَذَابٌ؛ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (اَلْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ). وَمَعْنَى كَوْنِ الْجَمَاعَةِ رَحِمَةً: أَنَّهَا تَقُومُ عَلَى قَضَاءِ مَصَالِحِ الْعِبَادِ؛ بِتَبَادُلِ الْـمَنَافِعِ وَقَضَاءِ الْحَوَائِجِ بَيْنَ النَّاسِ؛ إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعِيشَ وَحْدَهُ، وَيَكْتَفِي بِنَفْسِهِ عَنِ النَّاسِ، بَلْ جَعَلَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ مِنْ سُنَنِ الْحَيَاةِ اخْتِلَافَ النَّاسِ فِي عُقُولِهِمْ وَمَدَارِكِهِمْ وَمِهَنِهِمْ وَمَوَاهِبِهِمْ؛ حَتَّى يَتَسَنَّى لَهُمُ التَّكَامُلُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَلِيَقْضِيَ بَعْضُهُمْ حَوَائِجَ بَعْضٍ؛ وَلِلَّهِ دَرُّ الشَّاعِرِ الْقَائِلِ:

فَالنَّاسُ لِلنَّاسِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرٍ

بَعْضٌ لِبَعْضٍ وَإِنْ لَّمْ يَشْعُرُواْ خَدَمُ

وَلِهَذَا جَاءَتِ الْأَوَامِرُ مِنَ الشَّارِعِ الْحَكِيمِ بِلُزُومِ الْجَمَاعَةِ وَإِمَامِهَا؛ كَمَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ مِنْ قَولِ النَّبِيِّ ﷺ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْـمُسْلِمِينَ وَإِمَامِهِمْ)؛ فَهَذَا الْحَدِيثُ يَحُثُّ عَلَى وُجُوبِ لُزُومِ الْجَمَاعَةِ، وَطَاعَةِ إِمَامِ الْـمُسْلِمِينَ الَّذِي هُوَ مَلِكُ اَلْمَمْلَكَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ وَمَنْ يُنِيبُهُ، وَجَاءَ فِيمَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ قَوْلُهُ ﷺ: (فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ مِنَ الْغَنَمِ الْقَاصِيَةَ). وَالْـمُرَادُ بِالْقَاصِيَةِ فِي الْحَدِيثِ: اَلْـمُخَالِفُ الْـمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ، وَالذِّئْبُ مُتَعَدِّدُ الْأَوْجُهِ؛ قَدْ يَكُونُ هَوىً فِي النَّفْسِ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّيْطَانَ الْـمُوَسْوِسَ لِلنَّفْسِ تُجَاهَ الْآخَرِينَ، وَقَدْ يَكُونُ شَخْصًا آخَرَ

يُكِنُّ لِلْجَمَاعَةِ عَدَاوَةً؛ فَيَبْحَثُ عَنْ أَنْصَارٍ لَهُ فِي الْفَسَادِ وَالتَّخْرِيبِ وَالتَّشْوِيشِ وَإِيقَاعِ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ.

وَعَلَى هَذَا جَاءَتْ أَحَادِيثُ أُخْرَى تُحَذِّرُ مِنْ مَغَبَّةِ الِاخْتِلَافِ وَشَقِّ عَصَا الطَّاعَةِ؛ كَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ: (وَلَا تَخْتَلِفُواْ؛ فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُواْ فَهَلَكُواْ)؛ وَقَوْلِهِ ﷺ فِيمَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ: (وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: اَلسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالْجِهَادُ وَالْهِجْرَةُ وَالْجَمَاعَةُ؛ فَإِنَّ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنِ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ قَالَ: وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؛ فَادْعُواْ بِدَعْوَى اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمُ الْـمُسْلِمِينَ الْـمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللهِ).

اَلْعُنْصُرُ اَلثَّانِي: أَمْنُ اَلْأَوْطَانِ مَسْؤُلِيَّةٌ عَظِيمَةٌ:فكَمَا كَانَ الْإِسْلَامُ دِينَ الْجَمَاعَةِفإن من صَمِيمِ الْإِيمَانِ الـواجِبِ عَلَى الْـمُؤْمِنِ ،طَاعَةَ وَلِيِّ الْأَمْرِ؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُولِي الاَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُومِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الاَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا). فَالْآيَةُ الْكَرِيمَةُ صَرِيحَةٌ فِي وُجُوبِ الْعَوْدَةِ إِلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ عِنْدَ الِاخْتِلَافِ، وَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ صَمِيمِ الْإِيمَانِ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَهُوَ أَحْسَنُ فِي الدُّنْيَا لِـمَا يُحَقِّقُ مِنَ التَّوَافُقِ الْـمُفْضِي إِلَى نَزْعِ فَتِيلِ الْخِلَافِ، وَهُوَ مَنَاطُ الْحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ لِلْمُجْتَمَعِ الْـمُسْلِمِ.

كَمَا أَكَّدَتْ آيَةُ الْفَتْحِ (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ) عَلَى أَنَّ الْـمُبَايِعَ لِوَلِيِّ الْأَمْرِ كَالْـمُبَايِعِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَيَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِي الْجَمِيعِ نَصْرًا وَتَأْيِيدًا وَجَمْعًا لِلشَّمْلِ وَتَوْحِيدًا لِلصَّفِّ؛ وَهَذِهِ عَنَاصِرُ الْقُوَّةِ الضَّامِنَةُ لِلسِّلْمِ الِاجْتِمَاعِيِّ مِنْ جَمِيعِ مَنَاحِيهِ.

اَلْعُنْصُرُ الثَّالِثُ: حَقُّ اَلْإِمَامِ وَالْجَمَاعَةِ:بَعدَ أَنْ تَوَاتَرَ أَنَّ الْجَمَاعَةَ رَحْمَةٌ، وَأَنَّنَا جَمِيعًا مُسْتَظِلُّونَ بِظِلَالِهَا الْوَارِفَةِ، مُحْتَمُونَ بِحِمَاهَا الْوَاقِي مِنَ الْفِتَنِ وَالشُّرُورِ، يَأْتِي الْحَدِيثُ عَنْ حُقُوقِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ؛ بِاعْتِبَارِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا عُضْوًا فِي هَذِهِ الْجَمَاعَةِ؛ يَفْرِضُ عَلَيْهِ وُجُودُهُ مَعَهَا أَنْ يَكُونَ نَافِعًا صَالِحًا وَمُصْلِحًا فِي الثَّغْرِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ عُضْوًا إِيجَابِيًّا، مُحَقِّقًا لِـمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾؛ وَلْنَقْتَصِرْ مِنْ تِلْكَ الْحُقُوقِ عَلَى مَا يَحْسُنُ التَّذْكِيرُ بِهِ فِيمَا يَلِي:

أَوَّلًا: اَلْـمَحَبَّةُ لِلْإِمَامِ وَالْوَطَنِ وَالنَّاسِ؛ إِذْ بِدُونِ الْـمَحَبَّةِ، لاَ يُمْكِنُ أَنْ يُنْتِجَ الْفَرْدُ مَا يَنْفَعُ؛ لِأَنَّ الْأَنَانِيَّةَ وَحُبَّ الذَّاتِ وَاتِّبَاعَ الْهَوَى تُعْمِي عَنْ مَصَالِحِ الْجَمَاعَةِ وَثَوَابِتِهَا وَأُمُورِهَا الْجَامِعَةِ.

ثَانِيًا: أَدَاءُ الْوَاجِبِ الْـمَنُوطِ بِكُلِّ فَرْدٍ، مَعَ الْإِخْلَاصِ فِيهِ وَالتَّفَانِي فِي إِتْقَانِهِ وَإِحْسَانِه، مَعَ الِاحْتِسَابِ وَالشُّعُورِ بِالْـمَسْئُولِيَّةِ أَمَامَ اللهِ تَعَالَى وَأَمَامَ السُّلْطَانِ وَالْجَمَاعَةِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ: (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ).

ثَالِثًا: اَلِالْتِزَامُ بِثَوَابِتِهَا الَّتِي سَارَتْ عَلَيْهَا، وَشَكَّلَتْ سِرَّ قُوَّتِهَا وَجَمْعِ ثَقَافَتِهَا الدِّينِيَّةِ وَالدُّنْيَوِيَّةِ، وَبَنَتْ عَلَيْهَا عُهُودَهَا وَعُقُودَهَا عَبْرَ التَّارِيخِ؛ حَيْثُ يَجِبُ الِالْتِزَامُ بِهَذِهِ الثَّوَابِتِ لِأَنَّهَا الضَّامِنَةُ لِلْأَمْنِ؛ لِـمَا تَضْمَنُ مِنَ الْأَمْنِ الرُّوحِيِّ وَالِاجْتِمَاعِيِّ لِلْفَرْدِ وَالْجَمَاعَةِ، وَلِـمَا فِيهَا مِنَ الْحِمَايَةِ وَالْوِقَايَةِ مِنْ تَحْرِيفِ الْغَالِينَ وَانْتِحَالِ الْـمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينِ.

رَابِعاً:اَلدُّعَاءُ لِلسُّلْطَانِ وَمَحَبَّتُهُ؛ وَهَذِهِ كُلُّهَا مِنْ أُمُورِ الْإِيمَانِ؛ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (خِيَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ). أَيْ: تَدْعُونَ لَهُمْ وَيَدْعُونَ لَكُمْ؛ كَمَا فِي نُصُوصٍ مُتَضَافِرَةٍ فِي وُجُوبِ مَحَبَّةِ الْإِمَامِ وَالدُّعَاءِ لَهُ.

تِلْكُمْ – عِبَادَ اللهِ – بَعْضُ مَا تَرْمُزُ إِلَيْهِ وَحْدَةُ الصَّفِّ وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ

ممَا يَدْعُو إلى الْفَخْرِ وَالِاعْتِزَازِ بِمَا مَنَّ اللهُ تَعَالَى بِهِ عَلَيْنَا فِي هَذَا الْوَطَنِ الْغَالِي عَبْرَ الْقُرُونِ؛ مِمَّا يَسْتَوْجِبُ الشُّكْرَ الدَّائِمَ بِالْقَلْبِ وَالْفِعْلِ وَاللِّسَانِ.

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَنَفَعَنَا بِهِمَا بِمَحْضِ الْفَضْلِ وَالْـمِنَّةِ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَـمِينَ.

اَلْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْـمَنَّانِ، ذِي الْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْإِحْسَانِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَآنٍ.

أَمَّا بَعْدُ: فَيَا أَيُّهَا الْأُخُوَّةُ الْمُؤْمِنُونَ

اَلْعُنْصُرُ الرَّابِعُ: اِعْتِزَازٌ وَانْتِمَاءٌ:

الْوَطَنُ هُوَ أَغْلَى مَا يَمْلِكُهُ الْمَرْءُ بَعْدَ الدِّينِ، لِأَنَّهُ مَهْدُ صِبَاهُ، وَمَدْرَجُ خُطَاهُ، وَمَرْتَعُ طُفُولَتِهِ، وَمَلْجَأُ كُهُولَتِهِ، وَمَنْبَعُ ذِكْرَيَاتِهِ، وَمَوْطِنُ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ، وَمَأْوَى أَبْنَائِهِ وَأَحْفَادِهِ، فَحُبُّ الْوَطَنِ مَغْرُوزٌ فِي فِطْرَةِ الْإِنْسَانِ، قَالَ اللهِ تَعَالَى مُقَرِّراً هَـذَا الْمَعْنَى: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنُ اقْتُلُواْ أَنْفُسَكُمُ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ... فَقَدْ قَرَنَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَيْنَ مُفَارَقَةِ الْوَطَنِ وَقَتْلِ النَّفْسِ، وَكَأَنَّ الْبَقَاءَ فِي الْوَطَنِ يُسَاوِي الْحَيَاةَ، وَمُفَارَقَتَهُ تُسَاوِي الْمَوْتَ.ولقَدْ ضَرَبَ لَنَا الرَّسُولَ ﷺ وَأَصْحَابُهُ الْكِرَامِ أَرْوَعُ الْأَمْثِلَهْ، فِي حُبِّهِمْ لِوَطَنِهِمْ، حَيْثُ كَانَتْ أَقْوَالُهُمْ وَأَفْعَالُهُمْ تَفِيضُ شَوْقاً وَحَنِيناً

إِلَيْهِ، رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِمَكَّةَ: مَا أَطْيَبَكِ مِنْ بَلَدٍ، وَأَحَبَّكِ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكِ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكِ. وَاقْتِدَاءً بِسِيرَةِ هَؤُلَاءِ الْكِرَامِ يَنْبَغِي عَلَيْنَا – أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُسْلِمُون أَنْ نَعْتَزَّ بِمَمْلَكَتِنَا، وَهِيَ تَمْضِي قُدُمًا فِي سَبِيلِ تَطَوُّرِ كُلِّ الِانْظِمَهِ وَايِّجَادِ مَنْظُومِهِ جَدِيدِهِ وَرَائِدِهِ فِي كُلِّ نَوَاحِي الْحَيَاةِ تَتَوَاكَبُ مَعَ التَّطَوُّرَاتِ الْجَدِيدَهِ وَالْحَدِيثَهِ فِي كُلِّ انْحَاءِ الْعَالَمِ وَخُطَطٍ مُسْتَقْبَلِيهِ فِي كُلِّ مَنَاحِي الْحَيَاةِ وَاسْتِرَاتِيجِيَّاتٍ وُضِعَتْ لِكَيْ تَبْقَى لِلَاجْيَالِ الْقَادِمَهِ، وَقَبْلَ كُلِّ ذَلِكَ فَانَّ بَلَدَنَا هِيَ مَهْبِطُ الْوَحْيِ وَثَانِي

الْقِبْلَتَيْنِ وَبِهَا الْبَيْتُ الْحَرَامُ وَالْكَعْبُهُ الْمُشَرّفَهْ وَالْمَسْجِدُ النَّبَوِيُّ، وَمَمْلَكَةُ الِانْسَانِيَّهْ الَّتِي تَضَعُ بَصَمَاتِهَا مِنْ الْخَيْرِ وَالْحُبِّ فِي مَشَارِقِ الَارِضِ وَمَغَارِبِهَا بِالِاضَافَةِ الْي الْمَوَاقِفِ التَّارِيخِيَّةِ الْمُشَرّفَهْ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَنُصْرَتِهَا لِلْقَضَايَا الِاسْلَامِيّهِ وَالْعَرَبِيَّهْ وَمُسَاعَدَتِهَا لِلْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ انْحَاءِ الْارِضِ، عَلَيْنَا جَمِيعًا انْ نَفْتَخِرُ بِهَذَا الْوَطَنِ وَنُدَافِعَ عَنْهُ وَعَنْ اسْمِهِ وَعَنْ رُمُوزِهِ وَمُلُوكِهِ وَقِيَادَاتِهِ.

أَلَا فَاتَّقُواْ اللهَ – عِبَادَ اللهِ –

وَأَكْثِرُواْ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ الْأَمِينِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرَضَى نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ وَسَلَكَ نَهْجَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَانْصُرِ اللَّهُمَّ مَنْ وَلَّيْتَهُ أَمْرَ عِبَادِكَ، وَجَعَلْتَهُ ظِلَّكَ الْمَمْدُودَ فِي بِلَادِكَ،

وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ نَصْرًا تُعِزُّ بِهِ دِينَكَ وَأَوْلِيَاءَكَ، وَاحْفَظْهُ اللَّهُمَّ بِحِفْظِ كِتَابِكَ، اَللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي صِحَّتِهِ وَعَافِيَتِهِ، وَاشْمَلْهُ بِعِنَايَتِكَ التَّامَّةِ وَأَلْطَافِكَ الْخَفِيَّةِ فِي حِلِّهِ وَتَرْحَالِهِ، وَخَلَوَاتِهِ وَجَلَوَاتِهِ، وَفِي كُلِّ شُؤُونِهِ وَأَحْوَالِهِ، حَتَّى يُحَقِّقَ كُلَّ مَا يَصْبُو إِلَيْهِ مِنْ رُقِيٍّ وَازْدِهَارٍ لِأُمَّتِهِ وَوَطَنِهِ آمِينَ، اَللَّهُمَّ أَقِرَّ عَيْنَهُ بِوَلِيِّ عَهْدِهِ، وَارْحَمِ اِللَّهُمَّ مُؤَسِسِ هَذِهِ الْبِلادِ، اَللَّهُمَّ طَيِّبْ ثَرَاهُ، وَاجْعَلْهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، مَعَ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُواْ، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، اَللَّهُمَّ اجْمَعْ كَلِمَتَنَا، وَوَحِّدْ صَفَّنَا، وَقِ جَمَاعَتَنَا مِنَ الْفُرْقَةِ وَالِاخْتِلَافِ، وَاجْمَعْنَا عَلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ؛ مَعَ كَمَالِ الْأُلْفَةِ وَالْوِفَاقِ، وَالتَّعَاوُنِ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.